الحياة السياسية في القرن السابع الهجري في الأندلس

The political life in the 7th century A.H in Andalus

Dr. Salma Shahida
Assistant Professor
National University of Modern Languages, Islamabad, Pakistan
Postdoctoral Fellow
Email: salmashahida@numl.edu.pk

ABSTRACT
Andalusia had reached its political climax at the end of the 6th century AH under the Almowahads rule. A battle occurred in the Ark between the mowahads and the castile king army in which the victory was on the mowahad's side. After a time, a battle took place in Oqaab in which the mowahads lost the battle, so the borders got shrunk and a number of such factors as well affected the state of mowahads. As the time flew, the state got weakend till the appearance of Ibn Hood who claimed he wants to free the Andalusia from both Al-moqahads and the Christians,he ruled the people and occupied some cities, afterwards he died in such a mysterious conditions mean while the enemies occupied almost all of the cities except Gharnatah.
The kingdom consists of 3 major cities, which was ruled by Bani-Al-Ahmar ، the people considered them the saviors of the traditions of Andalusia. To the historian, this era has gone through many tribulations. After sometime, Ibn Al-Ahmar gave up on many cities but kept establishing the relations in his state. Then, his successor kept defending his state with some help until some battles took place and they lost once again almost all cities except Gharnatah. The state of Islam in Andalus, during the Almowahads era, enjoyed safety and tranquility they were free in their way of thinking, so the Intellectual movement grow up more and more in that time through the works of many of its scholars and thinkers. In the kingdom of Gharnatah, kings of the people used to have such a literary talents as in this era the heddle of writers, poets and scholars were present.
In the seventh century AH, the literary criticism movement was in progress while the sciences did not grow up again.

كانت الأندلس في أواخر القرن السادس الهجري تحت ظل الموحدين ، وقد بلغت الدولة الموحدية ذروة مجدها السياسي بعد أن تولى الخلافة أبو يوسف يعقوب الملقب بالمنصور(1) ، الذي امتدت مدة حكمه من سنة (580هـ) الى سنة (595هـ)، حيث استتب الأمن في البلاد ، لكن (ملك قشتالة) الفونسو الثامن (الاذفونش) أصبح يعد العدة لطرد المسلمين من الأندلس ، وأخذ فعلا في

تحقيق مشروعه ، فاستولى على بعض المدن الاندلسية، ووصل الى مدينة (الجزيرة الخضراء)[2] ،ومن هذه المدينة (أرسل الى المنصور كتابا كله زهو وإعجاب ، وإهانة للموحدين)[3] ، " فلما قرأ يعقوب المنصور الخطاب أخذته غيرة الإسلام واشتد حنقه؛ لغطرسة ملك النصارى ، فبادر بالتأهب للحرب في الأندلس" [4]، وبعد أن كملت استعدادات المنصور عبر البحر في جمادى الآخرة سنة (591هـ) وسار بجيشه محاذيا الوادي الكبير حتى انتهى الى الموضع المعروف بـ(الأرك)[5].

وكان ملك قشتالة (الفونسو الثامن) قد جمع جموعا عظيمة لم يجتمع له مثلها قط[6]، وفي اليوم التاسع من شعبان عام (591هـ) تقابل الجمعان ، وأبلى المسلمون بلاء حسنا ودارت الدائرة على النصارى، فهزموا هزيمة منكرة وولّى مابقي منهم الأدبار وهرب الفونسو مذعورا [7]. وبعد هرب جموع العدو أمام شجاعة جيوش المسلمين وبسالتهم، " سرعان ما تم للخليفة المنصور نصر مؤزر على الفونسو الثامن ملك قشتالة " [8]، وكان لهذا النصر الأثر الكبير في إيقاف حركة الاسترداد الصليبية للمدن الإسلامية ، والحد من الأطماع التوسعية لملك قشتالة ولو لمدة قصيرة . إلا أن قوة الموحدين ضعفت إثر وفاة يعقوب المنصور سنة (595هـ)، فتولى مقاليد الحكم من بعده ابنه الخليفة محمد الناصر [9] ، وحينها قرر النصارى توحيد قوتهم وخوض حرب صليبية ضد مسلمي الأندلس؛ انتقاما لما حلّ بهم في وقعة الأرك ؛" لأن الكنيسة تلمست ضعف الموحدين، وعدم قدرتهم على مواصلة زحوفهم المقدسة.[10] وكان الفونسو آنذاك قد طلب العون من حلفائه ، حين أرسل أساقفته الى أمم أوربا النصرانية ، " لكي تنظم حملة صليبية ضد المسلمين في الأندلس ، وبالفعل فقد وفدت الى أسبانيا جموع المحاربين من جميع البلدان الأوربية"[11]. وقد تأهب المسلمون للحرب، "وكتب الخليفة محمد الناصر الى جميع بلاد افريقيا والمغرب يستنفر المسلمين للغزو فأقبلت عليه الجيوش من سائر الأقطار وتسارع الناس اليه خفافا وثقالا من البوادي والأمصار" .[12]فزحفت جيوش النصارى من إشبيلية في العشرين من المحرم سنة(609هـ) والتقى الجيشان في العقاب بين جيان وقلعة رياح[13]، وفي منتصف صفر من السنة نفسها إقتتل الجيشان قتالا شديدا، فدارت الدائرة على المسلمين موحدين وأندلسيين ، وتحطم معظم جيشهم ، وكانت هزيمتهم منكرة شنيعة أدت الى انحسار الحكم العربي عامة ، وأفول نجم الموحدين في الأندلس والمغرب ، وقد أدت هذه الهزيمة الى تقلص خارطة الحكم الإسلامي ، وبعد الهزيمة عمت الفوضى دولة الموحدين ،وكثرت الصراعات الداخلية ، وتأججت نار الفتن ، وتكالب عليهم الأعداء الذين استغلوا تردي أوضاع المسلمين ، فوثبوا على المدن والحصون الإسلامية واستردوا الكثير منها . ومن العوامل المهمة التي ساهمت في ضعف دولة الموحدين ، " إشتداد الأزمات الاقتصادية كنتيجة من نتائج الحروب ومارافقها من مجاعات وخراب ودمار" [14] وتحمل المغرب والأندلس، للخطوب الكثيرة ، كقلة عدد سكانها ولا سيما المحاربين منهم ، وكثرة الأوبئة والأمراض

، وتناوب سنوات القحط والغلاء الشديد والجراد كما هو الحال في السنوات: 625،617،610هـ.[15] فضلا عن ضعف الخلفاء الذين تولوا الحكم بعد محمد الناصر ، وازدياد نفوذ رجال الإدارة والولاة والصراع بين أمراء الموحدين من أجل الظفر بالخلافة[16]، ففي دولة المستنصر (ت 620هـ) الذي خلف الناصر " فشل أمر الموحدين وأشرفت دولتهم على الهرم ، واستولى (الفنش) الفونسو الثامن على المعاقل التي أخذها المسلمون "[17].

وفي ظل تلك الأوضاع المتدهورة التي عاشتها الأندلس والمغرب في وقت واحد، والتي أدت الى إنحلال سلطان الموحدين، وتردي الأوضاع الداخلية كانت الفرصة سانحة للأعداء المتربصين في الخارج ، وللطامعين في الداخل؛ لنيل ما كانوا يبغونه، فعلى أثر وقعة العقاب " هاجم البرتغاليون قصر أبي دانس ،وقد استعانوا باسطول من الصليبيين الألمان ، فسقط في يد (الفونسو الثاني) ملك البرتغال سنة (614هـ)"[18]، وسقط بأيديهم الكثير من قواعد الأندلس التالدة . أما على صعيد الأوضاع الداخلية ، ونظرا لتولي الحكم من قبل خلفاء لا قبل لهم على رأب الصدع.وحين كان سلطان الموحدين يضطرب ، ويتداعى بسرعة وينهار حكمهم تباعا ، ظهر محمد بن يوسف الجذامي " ابن هود"[19] وكان ظهوره أول مرة في أحواز مرسية في سنة (625هـ) وأكد أنه يعتزم تحرير الأندلس من الموحدين والنصارى معا ، وهكذا استطاع ان يبسط سلطانه على معظم الحصون والمدائن الأندلسية ، حتى غدا ملكه يشمل (جيان وقرطبة وماردة وبطليوس وغرناطة)، وقد أيقن ابن هود أنَّ بقاء مملكته يتوقف على مقارعة أعدائه من الأسبان والنصارى؛ ولذلك إستمر حينا يخوض معهم معارك متعاقبة ، ولكن قوته كانت أضعف من أن يوقف زحفهم ، ويدرأ الخطر عن حدود مملكته، فعلى الرغم من جهاده وخوضه العديد من المعارك الطاحنة ضد أعدائه ، استولى النصارى على الكثير من المدائن والحصون، كماردة وبطليوس ، وقد شجعهم ذلك على محاصرة (قرطبة) عاصمة الأندلس والاستيلاء عليها سنة (633هـ)، وكان سقوطها أعظم ضربة نزلت يومئذ بدولة الإسلام في الأندلس . وبعد مدة قتل ابن هود في ظروف غامضة في (المريّة)، وواصل الأعداء الاستيلاء على المدن والقلاع الواحدة تلو الأخرى، ولم يبق للمسلمين إلا غرناطة وما حولها من القواعد والمدائن الصغيرة.[20]

نشأة مملكة غرناطة

لما ضعف أمر الموحدين بالأندلس بعد العقد الأول من القرن السابع الهجري كما أوضحت سابقا ، وبعد ظهور إبن هود وقف بوجه أعدائه الأسبان مدة قليلة ازدادت أوضاع الأندلس تدهورا ، وسقطت جل قواعدها ، وكان من الزعماء الذين ظهروا في تلك الحقبة محمد بن يوسف النصري [21] المعروف بابن الأحمر الذي ملك غرناطة[22] وجعلها عاصمة له ، والمقصود بغرناطة : " المنطقة الواقعة

في القسم الجنوبي من الأندلس ، والممتدة من ساحل جبل طارق حتى المرية والمنبسطة في الداخل حتى سلسلة جبال رندة وجبال إلبيرة "(23).

"وكانت المملكة تضم ثلاث مدن رئيسة : هي غرناطة والمرية ومالقة"(24). التي آل حكمها الى ملوك بني الأحمر ، " وأصلهم من أرجونة من حصون قرطبة، ولهم فيها سلف من أبناء الجند ، ويعرفون ببني نصر ، وينتسبون الى سعد بن عبادة سيد الخزرج "(25). إذن كان أول ظهور لابن الاحمر سنة (629هـ)، فدعا لنفسه وأطاعته الكثير من المدن الأندلسية ، مثل بياسة ووادي آش وقرمونة وقرطبة وإشبيلية ، ثم " دعته غرناطة لتملكها سنة خمس وثلاثين وستمائة فدخلها وجعلها قاعدة دولته "(26).

وقد استطاع ابن الأحمر أن يكّون قوة عسكرية ضاربة ، فبسط سيطرته على القسم الأكبر من جنوب الأندلس مكونا مملكة غرناطة ، وقد كان هذا القائد ، يبدو لكثير من الزعماء وذوي الرأي ، معقد الآمال في إنقاذ ما بقي من تراث الأندلس ، فالتف حوله الصحب والأنصار أولا في أرجونه(27) موطن اسرته ، " وهرع الى لوائه كثير من المسلمين الذين غادروا المدن التي وقعت في يد النصارى ، واستطاع أن يحشد جيشا كبيرا من الفرسان والمشاة "(28) وبعد ان كون إبن الاحمر هذه القوة التي استطاع من خلالها ان يقضي على خصومه . وقد "اختار ابن الأحمر لنزوله مدينة غرناطة واتخذها كرسي مملكته، وابتنى بها لسكناه حصن الحمراء "(29).

وكان ابن الأحمر الذي ملك غرناطة منذ عام (635هـ) حتى وفاته عام (671هـ) يمتاز بالكثير من الصفات ، كالشجاعة والاقدام وحب الجهاد ، وقد ساق لنا ابن الخطيب (ت 776هـ) وصفا لما كان يحمله ذلك القائد من الصفات والخلال حين قال فيه : " كان هذا السلطان آية من آيات الله في السذاجة والسلامة والجهورية ، جنديا ثغريا شهما أيّداً عظيم التجلّد رافضا للدعة والراحة ، ... شديد الحزم موهوب الإقدام "(30).

وبعد أن أرسى ابن الاحمر قواعد مملكته ، وقع عليه عبئ الجهاد وعلى أسرته من بعده ، وقد كان يلقى المساعدة من " أقربائه من قومه – بني نصر – وأنسابه بني أشقيلولة ، ومن جند المحاربين الذين التجأوا الى مملكته بعد سقوط بلادهم بأيدي الأسبان "(31). وعلى الرغم من التفاف عرب الأندلس حول " إبن الأحمر " مؤسس مملكة غرناطة إلا أن خطر الغزو الأسباني ظلّ قائما ، بل إن سياسة اللين والمهادنة التي اتبعها معهم لم تجد نفعا ، فازدادت عدوانيتهم وأطماعهم، ووجدوا أن قيام هذه المملكة يشكل خطرا حقيقيا يجب القضاء عليه ، وكان " فرديناند الثالث(32) (ملك قشتالة) يرى ان ابن الاحمر هو العدو والخصم الحقيقي الذي يجب تحطيمه، وهكذا لم يلبث هؤلاء الأعداء طويلا حتى هاجموا وللمرة الأولى قاعدة مملكة بني الاحمر (غرناطة) وذلك سنة (665هـ – 1266م) وأجبروا ابن الاحمر ان يعقد

معهم معاهدة يتنازل لهم بموجبها عن عدة مسورات وحصون أندلسية . (33) وقد كان إبن الأحمر يقدر الخطر الذي يداهم مملكته فلجأ الى إقامة علاقات طيبة مع إخوانه وجيرانه العرب المسلمين في المغرب ، وتحالف مع حكامها من بني مرين ، وبذلك حصل على دعمهم ومساعدتهم وكانت نجداتهم متواصلة لبلاد الأندلس كلما هدد العدو مدينة من مدنها ، ففي سنة (662هـ) "جاز المجاهدون من بني مرين والمتطوعة من أهل المغرب الى الأندلس برسم الجهاد (34)واستمرت نجدات بني مرين في عهد" محمد بن يوسف الأول، إذ كانت الأنظار تتجه إليهم كلما لاح للأندلسيين خطر يهددهم ، فقد كانت أصواتهم تتعالى طلبا للغوث والجهاد . ولم ينقطع ابن الأحمر عن طلب العون والاستنصار ببني مرين حتى إنه أوصى ولي عهده (محمد) المعروف بالفقيه(35). "إذا نابه أمر من العدو أو وصل اليه مكروه أن يستنصر ببني مرين... ويجعلهم وقاية بين العدو وبين المسلمين" (36). وقد كان لعونهم الفضل في صمود غرناطة أمام الأسبان زمنا طويلا. فقد كان هؤلاء يرسلون عونهم الحربي الى الأندلس عندما كانت تتعرض للهجوم من العدو ، " بل كانوا يبقون قوة حربية تحت سلطة ملك غرناطة تساعده إذا ما تحرش به الاسبان ، وقد ظلّ لهذا العون أثره ما بقي ملك بني مرين في المغرب"(37)، ومع توالي الأحداث على غرناطة، وسقوط الكثير من المدن والحصون بيد الأسبان بتنازل ابن الأحمر عنها تارة طواعية ، وتارة عنوة وقسرا ، وقف إبن الأحمر بين مسالمة عدوه ومهادنته حينا ، ومحاولته استرجاع ماسلب من أرض المسلمين حينا آخر. ففي سنة (660هـ) " هزم ابن الأحمر هجمة نصرانية على أراضيه بمعونة متطوعة قدمت من المغرب (38).

واستردت غرناطة بعض مدنها بعد حملة بني مرين التي انجدت الأندلس سنة (662هـ) وهي السنة التي أعلن فيها ابن الأحمر " البيعة بولاية العهد لمحمد أكبر أولاده وبذلك أسبغ على رئاسة بني نصر صفة الملوكية الوراثية (39).

وفي سنة (665هـ) ولما تفاقم عدوان الأسبان ، وضغطهم على غرناطة لم يجد إبن الاحمر مناصا من أن يجنح نحو السلم، وأن يعقد الصلح مع " الفونس(40) " ملك قشتالة وإعطائه " نحو أربعين مسورا من بلاد المسلمين من جملتها شريش والمدينة والقلعة "(41)، وهكذا فقدت الأندلس في تلك الحقبة معظم قواعدها التالدة في نحو ثلاثين عاما فقط على الرغم من العون الذي كان يصلها من عرب المغرب ، ويعد المؤرخون هذه الحقبة من أسوأ الحقب التي شهدتها الأندلس ؛ لكثرة الأحداث وتوالي المحن التي أحالت الوطن الأندلسي الذي كان قبل قرن فقط يشغل نحو نصف الجزيرة الأندلسية إلى رقعة متواضعة هي مملكة غرناطة . " وقد أذكى هذا الانهيار الفادح لصرح الوطن الأندلسي ، وما أصابه من فقد معظم قواعده التالدة ، لوعة الشعر والأدب "(42). وكان ممن أثارتهم تلك المحن شاعر العصر أبو البقاء الرندي ، فنظم مرثيته الشهيرة التي مطلعها:

لكُلّ شيءٍ إذا ماتمَّ نُقصـانُ فلا يُغَرُّ بطيبِ العَيشِ إنسـانُ(43)

وقد بكى فيها مدن الاندلس الذاهبة، ودعا عرب المغرب من مرين وغيرهم الى الجهاد والدفاع عن الاندلس . وسوف يتم بحث ذلك في الفصول القابلة إن شاء الله.

وكان لتنازل إبن الأحمر عن الكثير من المدن والقلاع الإسلامية الاثر الكبير في استتباب الأمن بينه وبين الأسبان ، وقضى الأعوام القليلة الباقية من حكمه في توطيد مملكته، وإصلاح شؤونها حتى وفاته سنة (671هـ) . وعندها تولى الحكم من بعده أكبر أبنائه (محمد الثاني) الذي كان يتمتع بالكثير من الخلال الحسنة من قوة العزم، وعلو الهمة وسعة الأفق ، والبراعة السياسية ، وقد عمل (محمد) هذا بوصية والده فوضع يده بيد بني مرين ، وكان يستنجد بأميرهم أبي يوسف يعقوب بن عبدالحق(44) الذي حمل راية الجهاد ،وأمده بعون دائم للوقوف بوجه الفونسو العاشر ملك قشتالة الذي كان يتربص الفرص للقضاء على المملكة الفتية قبل استفحال امرها. وعلى هذا الحال استمر ثاني ملوك غرناطة مشمرا ساعده؛ للدفاع عن مملكته حتى وفاته سنة (701هـ) .

وبوفاة ثاني ملوك غرناطة ينتهي القرن السابع الهجري الذي عرف بكثرة الأحداث والمحن التي شهدتها الدولة الإسلامية في الأندلس ، فقد شهدت تكالب الأعداء من الخارج الذين اقتطعوا الكثير من اجزائها في حملاتهم التي اطلقوا عليها حركة الاسترداد ، إذ سقطت بأيديهم وفي غضون ثلاثين عاما كبريات المدن والحصون والقلاع أي بين سنتي (636هـ و668هـ) بعد أن استرد فرديناند الثالث (ملك قشتالة) وخاييم الأول ملك (اراغون) أهم مدن الأندلس الكبرى قرطبة عاصمة المسلمين هناك واشبيلة مرسى سفنهم ومراكبهم وغيرها من المدن ، ولم يبق للعرب إلاّ غرناطة (الأندلس الصغرى) وقد شاء الله تعالى ان تدوم لقرنين ونصف القرن ، حتى سقوطها بيد (فرديناند وايزابيل) ملكي أراغون وقشتالة في "21 المحرم لسنة 898هـ الموافق 25 نوفمبر 1492م"(45) .

الملامح الثقافية والفكرية في القرن السابع الهجري

تمتعت دولة الإسلام في الأندلس في ظل العصر الموحدي بالأمان والهدوء. فقد كان خلفاء الموحدين ينادون باطلاق الحريات ، فنالت الحركة الفكرية نصيبها ، إذ أطلقت حرية الفكر ، وشجّع البحث العلمي . " وفي أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع الهجري بلغ التفكير الأندلسي ذروة النضج، وتفجرت ينابيع النبوغ والابداع"(46) مما أدى الى ازدهار الحركة الفكرية في تلك الحقبة .

وبعدها إجتازت الأندلس مرحلة عصيبة من المحن والنكبات السياسية التي كان لها الأثر الواضح في تراجع الحركة الفكرية؛ بسبب الإنشغال بظروف البلاد التي سادتها الفوضى والفتن ، ونزوح علماء الأندلس ومفكريها الى مناطق اكثر أمانا، ومنهم من هاجر خارج الأندلس، وآثر العمل في جو اكثر استقرارا ،وعلى الرغم من ذلك نلمس وبما لا يقبل الشك ازدهارَ الحركة الفكرية من خلال ما حفظته مؤلفات أدباء ومفكري تلك الحقبة ، فهي تشير الى أسماء لامعة كل أبدع في مجال عمله، فالمتتبع لكتب التأريخ او كتب التراجم ، كتكملة الصلة لآبن الأبار (ت658هـ) ،والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي (ت 703) ، وصلة الصلة لابن الزبير (ت 708هـ)، والاحاطة لآبن الخطيب (ت 776هـ) وغيرها يجد دليله القاطع على تقدم الحركة الأدبية وازدهارها.

فكان ممن نبغ في عالم الأدب والشعر ابن حريق[47]،ومنهم: الكاتب والشاعر والمؤرخ أبن الأبار [48]، ومن أعلام الشعر الصوفي في تلك الحقبة ، برز

كبير المتصوفة وشيخهم آبن عربي[49]، وفي هذا القرن لمع اسم الشاعرة حفصة الركونية [50]، ويذكر لنا ابن الأبّار شاعرة ، ذكر أنها عاشت في أواخر القرن السادس، والعقد الأول من القرن السابع الهجري، وهي " الشلبية نسبة الى مدينتها شلب ، ولم يذكر شيئاً عن سيرتها واسمها وكنيتها [51].

أما في مجال اللغة فقد برع من علماء العربية الذين كانت لهم آراء واجتهادات أسهمت في توجيه الفكر النحوي ، ولما تزل تواليفهم تتدارس الى يومنا هذا ، فيقف على رأسهم إبن مالك جمال الدين محمد بن عبدالله ،ولد في جيان سنة (600هـ) ، ومن مؤلفاته : (الألفية ، والكافية الشافية)،وقد توفي سنة (672هـ)، ومن أعلام النحو في أوائل القرن السابع الهجري أبو الحسن بن عصفور الاشبيلي المتوفّى سنة (662هـ) ، الى جانب أبي علي عمر الأزدي الشّلوبيني الذي ولد في شلوبينية سنة (561هـ) ، وكان إماما في العربية ، وبرع في النحو والفقه، وقد توفي سنة (645هـ)[52].ومن المؤرخين الذين أسهمت مؤلفاتهم بشكل فاعل في تقدم الحركة الأدبية ابن دحية الكلبي[53] ومن اعلام حركة التأليف الأدبي ابن سعيد المغربي[54]، ومن أبرز الجغرافيين ممن كانت لهم رحلات طافوا بها نواحي الأندلس والمغرب ابن جبير الكناني (ت 624هـ) ، وأبو محمد العبدري صاحب كتاب (الرحلة المغربية)[55].

وكانت للعلوم مكانتها لما لها من اهمية، فنالت دعم الخلفاء وتشجيعهم، فقد بلغت ذروتها في التقدم في أوائل القرن الهجري السابع ، ففي مجال الطب ظهر ابو بكر بن عبد الملك بن زهر الأشبيلي ، وظهر كذلك أبو العباس بن محمد المعروف بابن الرومية (ت 637هـ) ، وأوسع أولئك شهرة ضياء الدين أبو محمد عبدالله المعروف بابن البيطار من أهل (مالقة)، وله مصنفات جليلة في النبات والدواء ، وكانت وفاته بدمشق سنة (646هـ) [56].

أما الملامح الثقافية والفكرية في مملكة غرناطة ، فقد كانت حلقة وصل بين الماضي والحاضر ، وكانت في تلك الحقبة تستجيب للتعبير عن المحن والنكبات التي عاشتها الأندلس ، وجاءت جّل الأعمال الأدبية تعبر عن آلام وآمال المسلمين وتطلعاتهم. ومع ولادة مملكة غرناطة على يد مؤسسها محمد بن يوسف الاول التي شهدت نوعا من الاستقرار عادت الحياة من جديد الى الحركة الفكرية، وانتعشت مستفيدة من حالة الهدوء التي شهدتها المملكة فضلا عن الدعم الذي أولاه ملوك بني الأحمر ، وعلى رأسهم محمد الأول الذي "كان يعقد للناس مجلسا عاما يومين في كل أسبوع ترفع اليه الظلامات، ويشافهه طلاب الحاجات وينشده الشعراء"[57].أما محمد الثاني (ت 701هـ) فقد " آثر العلماء من الأطباء والمنجمين والحكماء والكتّاب والشعراء"[58]، ولم يتوقف الأمر على تشجيع ملوك غرناطة للحركة الفكرية، فقد عرف عن هؤلاء الملوك أنهم كانوا ذوي مواهب أدبية، وكان محمد الفقيه مولعا بالشعر والأدب وكان ينظم الشعر [59]. وقال عنه لسان الدين بن الخطيب في اللمحة البدرية : " وقفت على كثير من شعره"[60]، وأورد له أبياتا في الفخر قال فيها :

تذكَّر عزيزَ ليالٍ مضَـت وإعطاءِنا المالَ بالرّاحتيـن

وقد قصدتنا ملوكُ الجهـا تِ ومالوا إلينا من العَدوتيـن

وإذا سألَ السّلم منّا اللّعيـ نُ فلم يحظَ إلا بخُفي حُنين [61]

ويقف الى جانب ملوك غرناطة حشد كبير يضم أقطاب الحركة الأدبية ، إذ حفلت هذه الحقبة بجمهرة من الشعراء والأدباء والعلماء ، وقد ازدهر الأدب واستعاد الشعر كثيرا من روعته ، وكان في طليعة شعراء هذه المدة أبو حيان الغرناطي [62]، ومن أعلام ذلك العصر: ابن الزبير [63]، ومن كبار شعراء القرن : الكاتب والأديب البارع، إبن الحكيم الرندي [64]، الذي اتصل بمحمد الفقيه ثاني ملوك غرناطة، وكان شاعره الأثير .

ومن شواعر غرناطة في القرن السابع الهجري ، الشاعرة – أم العُلا[65] (ت 647هـ) والشاعرة حفصة الركونية[66].

وفي القرن السابع الهجري نشطت حركة النقد الأدبي وكانت امتدادا لما سبقها، فقد برزت شخصيتان نقديتان هما : حازم القرطاجني [67]، وأبو البقاء الرُّندي . ونذكر ممن ظهرت له مؤلفات في تأريخ الأدب في العصر الغرناطي ، محمد بن علي بن هانئ (ت 732هـ) وكان يلقب (بالخطيب) لفصاحته ، وقد صنف مؤلفا عن شعراء القرن السابع الهجري في المغرب والمشرق عنوانه (الغرّة الطالعة في شعراء المئة السابعة)[68] .

أما العلوم فلم تزدهر مثل ازدهارها السابق ،ولم تشغل حيزا في الحركة الفكرية في تلك الآونة. الا اننا نجد عدداً من الأسماء ممن ذكرتهم لنا كتب التاريخ والأدب ، وكان من أشهرهم :أبو زكريا يحيى بن هذيل حكيم غرناطة (ت 753هـ)، الذي برع في الطب والفلسفة والعلوم . واشتهر كذلك الفقيه أبو عثمان سعد بن ليون التيجي ، وله كتب في الهندسة والفلاحة (69).

إن الحركة الثقافية في القرن السابع الهجري لا يمكن للباحث ان يلم بجوانبها وما تقدم هو غيض من فيض – وما كنت أسعى إلى اكثر من رسم ملامح ثقافة هذا القرن ولاسيما في دولة ابن الاحمر .

الهوامش

(1) هو يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن علي الموحدي توفي (سنة 595هـ) ينظر / الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ط14 ، دار العلم للملايين – بيروت ، 1979 ، المجلد الثامن، 203.

(2) هي مدينة بالأندلس ،كثيرة الآثار ، تقع على الساحل وهي الأقرب مجازاً الى المغرب العربي . ينظر : صفة جزيرة الأندلس – منقحة من (الروض المعطار في خبر الأقطار) للحميري ، تحقيق أ- لافي بروفنسال ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة، 1937، 74.

(3) عصر المنصور الموحدي ، محمد الرشيد ملين ، مطبعة الشمال الأفريقي ، (د .ت)، 147.

(4) تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين : يوسف أشباخ ، ترجمة محمد عبدالله عنان ، ط2، مؤسسة الخانجي – القاهرة ، 1958، 332.

(5) (الأرك) حصن منيع بمقربة من قلعة رباح بالأندلس . ينظر الروض المعطار في خبر الأقطار ، ابن عبدالمنعم الحميري ، تحقيق د. إحسان عباس ، ط2 ، مكتبة لبنان ، 1984، 12.

(6) المعجب في تلخيص أخبار الأندلس والمغرب : عبدالواحد المراكشي ، تحقيق ،محمد سعيد العريان، القاهرة ، 1947، 238.

(7) البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب : ابن عذاري، تحقيق أميروسي هويس ، محمد بن تاويت ، ابراهيم الكتاني ، دار كريماديس – تطوان ، 1960، 195/1.

(8) تاريخ الشعوب الإسلامية : بروكلمان ، تعريب د. نبيه أمين ، منير بعلبكي ، ط2،دار العلم للملايين – بيروت ،1954م، 197.

(9) هو محمد بن المنصور يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن علي الناصر لدين الله ، توفي (سنة 610هـ) . ينظر : الإعلام 145/7.

(10) ينظر : مأساة انهيار الوجود العربي بالأندلس ، عبدالكريم التواتي ، مكتبة الرشاد – الدار البيضاء، 1967، 608.

(11) تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين ، 357 .

(12) الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى : لأحمد بن خالد الناصري ؛ الدار البيضاء –1954، 14/3.

(13) الروض المعطار: 138 ، وقلعة رباح مدينة بين قرطبة وطليطلة ، حدثها بنو أمية وبعد احتلالها حررها المنصور يعقوب بن يوسف في وقعة الأرك ، تنظر : صفة جزيرة الأندلس ، ابو عبدالله الحميري ، 163 .

(14) المعجب ، 408-410.

(15) الاستقصا ، 3: 235 ، وتنظر : الذخيرة السنيّة في تأريخ الدولة المرينية ، لآبن أبي زرع الفاسي ، نشر ، محمد بن ابي شنب ، مطبعة – جول كربونل – الجزائر ، 1920م ، 235-239.

(16) تاريخ المغرب الكبير ،د. السيد عبدالعزيز سالم، دار النهضة – بيروت ، 1981، 828/2.

(17) الاستقصا ، 2/ 202 .

(18) الحلة السيراء : لأبن الأبّار ، تحقيق: حسين مؤنس ، ط2، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ، 1963، 272.

(19) هو أبو عبدالله محمد بن يوسف بن هود ، من ملوك الطوائف تلقب بالمتوكل على الله وتنازع مع ابن الأحمر على رئاسة الأندلس .. قتله ابن الرميمي في 24 جمادي الأولى سنة (635هـ) ينظر : الأعلام للزركلي ، 7 / 149 .

(20) في سقوط قرطبة ومقتل ابن هود ، تأريخ ابن خلدون (العبر) ، دار الكتاب – بيروت ، 1968، 4/183-169. وتنظر : نهاية الأندلس وتأريخ العرب المتنصرين . د. محمد عبدالله عنان، ط2، القاهرة ، 1958م،27-29.

(21) هو محمد بن يوسف بن احمد بن خميس بن نصر بن قيس الخزرجي ، من ولد سعد بن عبادة صاحب رسول الله، يلقب بالغالب بالله ولد (591هـ)، وتوفي (671هـ) . ينظر الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، بعناية هلموت ريتر ، دار صادر – بيروت 1961م، 8/203.

(22) وهي من مدن الأندلس أصلها إلبيرة بنى قصباتها حبوس الصنهاجي . تنظر : صفة جزيرة الاندلس ، 23.

(23) تاريخ الشعوب الإسلامية ، بروكلمان ، 3/ 31.

(24) الروض المعطار، 23.

(25) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : أحمد بن محمد المقّري التلمساني ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الكتاب العربي، 1/421.

(26) نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان ، ابن الأحمر ، تحقيق: محمد رضوان الداية ، دار الثقافة – بيروت ، 1967م، 14.

(27) هي مدينة أو قلعة بالأندلس ، اليها ينسب محمد بن يوسف بن الأحمر الأرجوني من متأخري سلاطين الأندلس. ينظر : صفة جزيرة الأندلس ، 120.

(28) نهاية الأندلس وتأريخ العرب المتنصرين ، 32 .

(29) الاستقصا ، 3 / 38 .

(30) اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، لسان الدين بن الخطيب ، ط2 ، دار الافاق الجديدة – بيروت ، 1978م، 43-44. وينظر : الصيب والجهام والماضي والكهام ؛ لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق. محمد الشريف قاهر ، الجزائر ، 1973م، 44.

(31) تاريخ المغرب الكبير ، 2/ 830 .

(32) هو فراندة بن ألفونش بن شانجه الامبراطور ، من ملوك النصارى بقشتالة وهو الذي ملك قرطبة وإشبيلية . ينظر اللمحة البدرية ، 47.

(33) التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة : عبدالرحمن علي الحجي ، ط1، دار القلم – بيروت – الكويت – الرياض – 1976م، 356 . وتنظر : الذخيرة السنية ، 127 .

(34) الذخيرة السنية : 72 ، وعن نجدات بني مرين ينظر: الاستقصا، 37 .

(35) هو محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ثاني الملوك من بني نصر ، ولد بغرناطة سنة (633هـ) وتوفي سنة (701هـ) لقب بالفقيه لعلمه وتقواه . تنظر: اللمحة البدرية ، 50 .

(36) الاستقصا، : 3 /38 .

(37) المجمل في تاريخ الأندلس : عبدالحميد العبادي ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية – مطبعة السعادة، 1958م، 189.

(38) نهاية الأندلس، 30 .

(39) الأحاطة ، في أخبار غرناطة ، لذي الوزارتين لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق محمد عبدالله عنان، مكتبة الخانجي – القاهرة ،ط1 ، 1975م، 65/2.

(40) الفونش هوابن فرانده ، تولى الحكم بعد موت أبيه وعاصر محمد بن يوسف مؤسس غرناطة وولي عهده محمد الفقيه ودام حكمه ثلاثا وثلاثين سنة . ينظر اللمحة اليدرية ، 47 .

(41) الذخيرة السنية ، 127 .

(42) عصر المرابطين والموحدين في المغرب والاندلس :د. محمد عبدالله عنان ، ط1 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،1964م، 435.

(43) شعر أبي البقاء الرندي، جمعه وحققه د. انقاذ عطا الله محسن العاني، مجلة الأستاذ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية– ابن رشد، العدد الخامس والعشرون، 735.

(44) هو أعظم سلاطين بني مرين ملوك المغرب ، عبر الى الاندلس أربع مرات للجهاد ، وأحرز على النصارى عدة انتصارات باهرة إستحق من أجلها لقب (المنصور). توفي سنة (685هـ) . ينظر ترجمته في الإحاطة، 3 / 377 .

(45) أزهار الرياض في أخبار عياض ، لشهاب الدين احمد بن محمد المقّري التلمساني ، تحقيق ، مصطفى السقا، ابراهيم الأبياري ، عبدالحفيظ شلبي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ، 1358هـ ، 244/1.

(46) نهاية الأندلس ، 418.

(47) هو علي بن أحمد بن حريق (ت 622هـ) ،كان شاعرا مجيداكثير النظم. ينظر في ترجمته : تكملة الصلة لابن الأبار ، نشره عزة العطار ، القاهرة ، 1956م، ترجمة رقم (1895) .

(48) ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي ، الملقب بابن الأبار ، ولد سنة (595هـ) ،كان بارعا في النظم والنثر ، له تصانيف عديدة منها ، (الحلة السيراء ، وتكملة الصلة ، والمقتضب من تحفة القادم ..) وغيرها . توفي (658هـ) ينظر: في ترجمته ومؤلفاته ، فوات الوفيات . محمد بن شاكر بن احمد الكتبي ، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة – مصر ، 1951م، 450/2.

(49) هو محيي الدين أبو بكر الطائي المعروف بابن عربي ، ولد بمرسية سنة (560هـ) ونزح الى المشرق وبقي به حتى توفي سنة (638هـ)، وله مصنفات جليلة منها كتاب (فصوص الحكم) و(الفتوحات المكية) وله شعر جيد . تنظر ترجمته في فوات الوفيات ، 2/ 241-243.

(50) المغرب في حلى المغرب : ابن سعيد المغربي ، تحقيق د. شوقي ضيف ،ط2، مطبعة دار المعراف – القاهرة ، 1964م ، 138. وتنظر الأحاطة 1 / 499.

(51) المقتضب من كتاب تحفة القادم ، ابن الأبار ، تحقيق ابراهيم الأشبيلي ، المطبعة الأميرية – القاهرة، 1957م، 232.

(52) تأريخ الفكر الأندلسي / أنخل بالنثيا ، تعريب حسين مؤنس ، ط1، مطبعة النهضة المصرية – القاهرة ، 1955م، 186-187.

(53) هو أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن دحية الكلبي ، صاحب كتاب " المطرب في أشعار أهل المغرب". تنظر ترجمة في صلة الصلة ، لآبن الزبير، تحقيق أ. لافي بروفنسال ، المطبعة الأقتصادية – الرباط ، 1937، 73.

(54) بغية الوعاة، للسيوطي ، تحقيق ، محمد أبي الفضل ابراهيم ،مطبعة البابي الحلبي – القاهرة، 357/2 . وفوات الوفيات . 3 / 178 .

(55) تأريخ الفكر الأندلسي ، 316 .

(56) المرجع نفسه ، 442.

(57) اللمحة البدرية ، 44.

(58) المصدر نفسه ، 50 .

(59) الإحاطة ، 1 / 556-558.

(60) اللمحة البدرية ، 51.

(61) المصدر نفسه ، 51 .

(62) هو محمد بن يوسف بن علي أبو حيان الغرناطي ،ولد بغرناطة سنة(654هـ)، كان ملما بالحديث والتفسير ، بارعا في اللغة والأدب ، وله مؤلفات كثيرة منها (البحر المحيط في تفسير القرآن الكريم، وكتاب 0 المبدع في التصريف) ، توفي سنة (745هـ). تنظر ترجمته في فوات الوفيات : للكتبي 2/ 555-564، وبغية الوعاة ، للسيوطي ، 121 .

(63) هو أحمد بن ابراهيم بن الزبير ، ولد بجيان وكان عالما بالقرآن ، محدثاً ، نحوياً ، أديباً ومؤرخاً، وكان شيخ لسان الدين بن الخطيب ، من مؤلفاته (صلة الصلة) الذي ألفه ذيلا على كتاب الصلة لابن بشكوال توفي سنة (708هـ). تنظر ترجمته في صلة الصلة (المقدمة) والأحاطة ، 1 / 195.

(64) هو أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الرندي (ابن الحكيم) ولد برندة سنة (660هـ) ،كان شاعرا مجيدا ، عمل كاتبا ثم وزيرا في البلاط الغرناطي (ت 708هـ) تنظر ترجمته في الإحاطة،2/ 278-303، ونفح الطيب ، 3 / 373.

(65) نفح الطيب ، 5 / 301.

(66) المصدر نفسه ، 5 / 303 .

(67) هو أبو الحسن حازم بن محمد بن الحسن الأوسي ،ولد في قرطاجنة سنة (608هـــ) ، له الكثير من المؤلفات منها ، (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) وهو كتاب نقدي ، والتجنيس والعروض ... توفي سنة (684هـــ) . تنظر: بغية الوعاة ، 1 / 491، وأزهار الرياض ، 3 / 172.

(68) تاريخ الفكر الأندلسي ، 312.

(69) نهاية الأندلس ، 449 .

1. It is Yaqoub bin Yusuf bin Abdul-Moamen bin Ali Al-Muhadi, died (year 595 AH). See / Al-Alam, Khair al-Din Al-Zarkali, 14 ed., Dar Al-Alam Al-Malayn - Beirut, 1979, Volume VIII, 203.

2. It is a city in Andalusia, with many monuments, located on the coast and metaphorically closest to the Maghreb. See: The Characteristics of Andalusia Island - Revised from (Al-Rawd Al-Moattar fi Khabar Al-Ouarat) by Al-Hamiri, edited by A. Lavi Provencal, Press of the Authoring, Translation and Publishing Committee - Cairo, 1937, 74.

3. The era of Al-Mansour Almohad, Muhammad Al-Rashid Mlyn, North African Press, (d.), 147.

4. The History of Andalusia in the Era of the Almoravids and the Almohads: Youssef Ashbakh, translated by Muhammad Abdullah Anan, 2nd Edition, Al-Khanji Foundation - Cairo, 1958, 332.

5. (Al-Arak) is an impenetrable fortress close to Rabah Castle in Andalusia. Al-Rawd Al-Matar looks at the news of the countries, Ibn Abdul-Moneim Al-Hamiri, investigated by Dr. Ihssan Abbas, 2nd Edition, Lebanon Library, 1984, 12.

6. The admirer of summarizing the news of Andalusia and Morocco: Abd al-Wahid al-Marrakchi, edited by Muhammad Said al-Erian, Cairo, 1947, 238.

7. Al-Bayan Al-Maghrib in the Summary of News of the Kings of Andalusia and Morocco: Ibn Adhari, edited by Amiri Hoys, Mohamed Ben Tawit, Ibrahim El Kettani, Dar Karimadis - Tetouan, 1960, 1/195.

8. History of the Islamic Peoples: Brockelmann, Arabization of Dr. Nabih Amin, Mounir Baalbaki, 2nd floor, Dar Al-Alam Al-Malayn - Beirut, 1954 AD, 197.

9. He is Muhammad Bin Al-Mansour Ya`qub Bin Yusuf Bin Abdul-Mu`min Bin Ali Al-Nasser for the Religion of God, He passed away (year 610 A.H.). See: Media 7/145.

10. See: the tragedy of the collapse of the Arab presence in Andalusia, Abdul Karim Touati, Al-Rashad Library - Casablanca, 1967, 608.
11. History of Andalusia during the era of the Almoravids and the Almohads, 357.
12. Investigation of the news of the countries of the Far Maghreb: by Ahmed bin Khaled Al-Nasiri; Casablanca - 1954, 3/14.
13. Al-Rawd al-Ma`tar: 138, and the castle of Rabah, a city between Cordoba and Toledo, was reported by the Banu Umayya, and after its occupation, it was liberated by Mansur Ya`qub bin Yusef in the Al-Arak incident.
14. The Admirer, 408-410.
15. Al-Istiqa ', 3: 235, and look: The Sunni Repertoire in the History of the Marinid State, by Ibn Abi Zara al-Fassi, published by Muhammad Ibn Abi Shanab, Press - Jules Carbonel - Algeria, 1920 AD, 235-239.
16. History of the Grand Maghreb, Dr. Mr. Abdulaziz Salem, Al-Nahda House - Beirut, 1981, 2/828.
17. (Al-Istiqah, 2/202).
18. Al-Hillah Al-Sirraa: by Ibn Al-Abbar, edited by: Hussein Mu'nis, 2nd Edition, Committee of Authorship, Translation and Publishing - Cairo, 1963, 272.
19. He is Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf bin Hood, one of the kings of the sects called the Mutawakkil in God and fought with Ibn al-Ahmar over the presidency of Andalusia .. Ibn al-Rumaimi killed him on Jumada I 24 years (635 AH).
20. (On the fall of Cordoba and the killing of Ibn Hood, The History of Ibn Khaldun (Al-Abbar), Dar Al-Kitab - Beirut, 1968, 4 / 169-183. And see: the end of Al-Andalus and the history of the victorious Arabs. Dr.. Muhammad Abdullah Anan, 2nd floor, Cairo, 1958 AD, 27-29.
21. He is Muhammad bin Yusuf bin Ahmed bin Khamis bin Nasr bin Qais al-Khazraji, who was born to Saad bin Ubadah, the companion of the Messenger of God. Al-Wafi looks at the deaths, Salah al-Din Khalil bin Ayb al-Safadi, with the attention of Helmut Ritter, Dar Sader - Beirut 1961, 3/8/203.
22. It is one of the cities of Andalusia, its origin was Elbera, and the kasbahs were built by Habous Al Senhaji. Look: the adjective of Andalusia, 23.
23. History of the Islamic Peoples, Brockelmann, 3/31.
24. Al-Rawd al-Ma`tar, 23.

25. The perfume of goodness from the Andalusian branch of al-Rutayb: Ahmed bin Muhammad al-Maqri al-Tlemceni, edited by Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar al-Kitaab al-Arabi, 1/421.

26. We evoke Fareed Al-Juman in the systems of Fools Al-Zaman, Ibn Al-Ahmar, edited by: Muhammad Radwan Al-Daya, Dar Al-Thaqafa - Beirut, 1967 AD, 14.

27. It is a city or castle in Andalusia, to which Muhammad bin Yusuf bin al-Ahmar al-Arjuni, one of the late Sultans of Andalusia, is attributed. Seen: The Characteristics of the Island of Andalusia, 120.

28. The End of Al-Andalus and the History of the Christianized Arabs, 32.

29. (Al-Istiqqah, 3/38).

30. The Badriya Insight in the Nasrid State, by San Al-Din Ibn Al-Khatib, Edition 2, Dar Al-Horizons Al-Jadeeda - Beirut, 1978 AD, 43-44. And see: the stalk, the darkness, the past, and the big one. Lisan al-Din bin al-Khatib, investigation. Muhammad Sharif Qaher, Algeria, 1973 AD, 44.

31. History of the Grand Maghreb, 2/830.

32. He is the Emperor Fanda Bin Alfonesh Bin Change, one of the Christian kings of Castile, and he was the one who owned Cordoba and Seville. Seen glimpse, 47.

33. The Andalusian History from the Islamic Conquest until the Fall of Granada: Abd al-Rahman Ali al-Hajji, 1st Edition, Dar Al-Qalam - Beirut - Kuwait - Riyadh - 1976 AD, 356. See: Sunni Ammunition, 127.

34. Al-Thakhira al-Sunni: 72, and on Najdat Bani Marin, see: al-Istisqah, 37.

35. He is Muhammad bin Muhammad bin Yusuf bin Nasr, the second king of Bani Nasr. He was born in Granada in the year (633 AH) and died in the year (701 AH). He was called the Faqih for his knowledge and piety. You look: the aura, 50.

36. (Al-Istiqah), 3/38.

37. The summary in the history of Andalusia: Abd al-Hamid al-Abadi, 1st ed., The Egyptian Renaissance Library - Al-Saada Press, 1958 AD, 189.

38. The End of Andalusia, 30.

39. The briefing, in the news of Granada, by the two ministries by San Al-Din bin Al-Khatib, investigation by Muhammad Abdullah Anan, Al-Khanji Library - Cairo, 1st Edition, 1975 AD, 2/65.

40. Al-Fonsh Huaben Ferandeh, who assumed power after the death of his father and was a contemporary of Muhammad bin Yusuf, founder of Granada and Crown Prince Muhammad al-Faqih, and his rule lasted thirty-three years. Seen hand glimpse, 47.

41. Sunni Ammunition, 127.

42. The Almoravid and Almohad era in Morocco and Andalusia: Dr. Mohammed Abdullah Anan, 1st floor, mEdition of the Authoring, Translation and Publishing Committee, 1964 AD, 435.

43. The poetry of Abi Stay Al-Randi, compiled and verified by Dr. Rescue Atallah Mohsen Al-Ani, Al-Ustad Magazine, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd, 25th Issue, 735.

44. He is the greatest of the Sultans of Beni Marin, the Kings of Morocco. He crossed to Andalusia four times for jihad, and scored several impressive victories for the sake of which he deserved the title (Al Mansour). He died in the year 685 AH. His translation is seen in Briefing, 3/377.

45. Riyadh Flowers in Ayyad News, by Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Maqri al-Tlemceni, investigation, Mustafa al-Saqqa, Ibrahim al-Ibari, Abdul Hafeez Shalabi, Printing Committee of Authorship, Translation and Publishing - Cairo, 1358 AH, 1/244.

46. The End of Al-Andalus, 418.

47. He is Ali bin Ahmed bin Fire (d.622 AH), he was a glorified poet of many verses. Looking at his translation: The complement of the link by Ibn al-Abbar, published by Azza al-Attar, Cairo, 1956 CE, translation No. (1895).

48. Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Qudai, nicknamed Ibn al-Abar, was born in the year 595 AH. . He died (658 AH), looking: in his translation and writings, the deaths missed. Muhammad bin Shaker bin Ahmed Al-Ketbi, edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Al Saada Press - Egypt, 1951 AD, 450/2.

49. He is Mohi al-Din Abu Bakr al-Tai, known as Ibn Arabi, he was born in Murcia in the year (560 AH) and migrated to the East, and remained there until he died in the year (638 AH). He has great compilations, including the book “Fusas Al Hakam”

and “The Meccan Futures” and has good poetry. His translation looks at Missing Deaths, 2 / 241-243.

50. Morocco in the ornaments of Maghrib: Ibn Said al-Maghribi, edited by Dr. Shawqi Dhaif, 2nd Edition, Dar Al Maaraf Press - Cairo, 1964 AD, 138. The briefing appears 1/499.

51. The summary from Tuhfat Al-Muqil's book, Ibn Al-Abbar, edited by Ibrahim Al-Ashbili, Al-Amiriya Press - Cairo, 1957 AD, 232.

52. The History of Andalusian Thought / Ankhal Balnthia, Arabization of Husayn Mu'nis, 1st Edition, Al-Nahda Al-Masria Press - Cairo, 1955 AD, 186-187.

53. He is Abu Ali Al-Hassan Bin Ali Bin Muhammad Bin Dahia Al-Kalbi, the author of the book “Al-Mutarreb Fi Poetry of the People of Morocco” A translation examines the link of the link, to Ibn al-Zubayr, the investigation of A. Lavi Provencal, The Economic Press - Rabat, 1937, 73.

54. Bujayat al-Wawa ', by al-Suyuti, ed., By Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, al-Babi al-Halabi Press - Cairo, 2/357. And death tolls. 3/178.

55. The History of Andalusian Thought, 316.

56. Ibid., 442.

57. The Early Look, 44.

58. Same source, 50.

59. Briefing, 1 / 556-558.

60. The Early Look, 51.

61. Same source, 51.

62. He is Muhammad bin Yusuf bin Ali Abu Hayyan al-Gharnati, born in Granada in the year (654 AH), he was knowledgeable in hadith and interpretation, was skilled in language and literature, and had many books including (Al-Bahr Al-Bahr in Interpretation of the Noble Qur’an and Book 0 The Creator in Al-Tasrif). He passed away in the year 745 AH. His translation considers the deaths of deaths: by al-Kutbi 2 / 555-564, and in the direction of al-Wa’a, by al-Suyuti, 121.

63. He is Ahmad bin Ibrahim bin Al-Zubayr, born Bijyan and was a scholar of the Qur’an, a linguist, grammatically, author and historian, and Sheikh Lisan al-Din bin al-Khatib was one of his books (Silat al-Aselah), which he composed on the book

of relevance by Ibn Bashkual who died in the year 708 AH . His translation considers the relevance of the link (the introduction) and the briefing, 1/195.

64. He is Abu Abdullah Muhammad bin Abd al-Rahman al-Randi (Ibn al-Hakim), born Baranda in the year (660 AH), he was a glorified poet, he worked as a writer and then a minister in the Granada court (d.708 AH). His translation is considered in the briefing,

2 / 278-303, and Nafhat al-Tayyib, 3/373.

65. Nafah al-Tayeb, 5/301.

66. Same source, 5/303.

67. He is Abu al-Hasan Hazim bin Muhammad bin al-Hasan al-Awsi, he was born in Cartagena in the year 608 AH. He has many books, including "Minhaj al-Buluha and Siraj al-Adabaa" and he is a critical book, naturalization and shows… he died in 684 AH. See: For the Waters, 1/491, and Riyadh Flowers 3/172.

68. History of Andalusian thought, 312.

69. The End of Al-Andalus, 449.